



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

المرحلة : ماجستير تاريخ حديث

المادة: استعمار وحركات تحرر

عنوان المحاضرة : الاستعمار البريطاني

أسم التدريسي : أ م د نعمة بحر فياض

الإيميل الجامعي للتدريسي : Niemat.Bahr@tu.edu.iq

الاستعمار البريطاني

مما لا شك فيه أن الإنجليز استفادوا كثيراً من عمليات الكشف الجغرافي التي قام بها البرتغاليون في مناطق الشرق ومن العمليات الكشفية التي قام بها الأسبان في العالم الجديد (أمريكا) . واستفادوا أيضاً من تعرفهم على مدى ما وصلت إليه أهمية المحيط الأطلسي بعد الكشف الجغرافية الأسبانية في أمريكا في مجال التجارة والملاحة البحرية، ومدى التناقض الذي طرأ على أهمية البحر المتوسط في المجال نفسه

وكان التنافس الأسباني الإنجليزي في عهد الملكين فيليب الثاني الأسباني والياصايات ملكة إنجلترا في شأن مسألة فصل كنيسة إنجلترا عن كنيسة روما وتبني الإنجليز للمذهب الأنجليكاني البروتستانتي الجوهر الكاثوليكي الشكل ، فكان هذا التنافس قد دفع الإنجليز إلى القيام بحركات عدائية ضد المراكب الأسبانية القادمة من البحر الكاريبي. فقام كل من المغامرين الإنجليزي هوكنز Gavendish وكافندش Francis Drake والسير فرنسيس دريك Hawkins باعتداءات على المراكب الأسبانية القادمة من العالم الجديد والمحملة بالذهب ، مما أغضب الملك الأسباني. وبعد أن تجمعت أسباب الحرب حشد الأسبان أسطولهم الأرمادا لغزو إنجلترا . ولما وصل الأسطول الأسباني بحر المانش (القنال الإنجليزي) هاجمته السفن الإنجليزية الخفيفة والسريعة ، وحطمته في وقعة بحرية حاسمة . وقد ساعدت العواصف الإنجليز عندما قضت على ما تبقى من السفن الأسبانية. وبهذا الانكسار البحري الأسباني عام ١٥٨٨ م ، تبددت أسطورة الأسطول الأسباني، وانتهى عهد التفوق البحري الأسباني إلى الأبد، وحل محله تفوق بحري بريطاني

• وكانت أولى الحركات الكشفية الإنجليزية إلى العالم الجديد ما قام به الرحالة وجون كابوت من رحلات كشفية في عهد الملك هنري السابع . فوصل كابوت إلى نيو فاوند لاند في عام ١٤٩٧ م ثم عبر البرادور . وقام برحلة أخرى عام ١٤٩٨ م وصل إلى الشاطئ الشرقي أمريكا الشمالية من شماله حتى فلوريدا . وقد تابع الإنجليز رحلاتهم الاستعمارية والاستيطانية في مناطق العالم الجديد ، فقام السير همفري جلبرت Gilbert برحلة في عهد الملكة الياصابات التي منحتة حق امتلاك المناطق واستيطانها ، تلك المناطق التي يكتشفها أثناء رحلاته البحرية على أن لا تكون ملكيتها عائدة إلى أحد الأمراء أو الحكام النصارى ، وخرج جلبرت مع عدد من المهاجرين باتجاه الغرب عام ١٥٨٣ م ، فوصل إلى نيوفاوندلاند - New Found Land . وبدأ في استعمارها، لكن محاولته باءت بالفشل لأنه غرق وهو في طريق عودته إلى إنجلترا . وتعد المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والسياسية التي شهدتها إنجلترا في عهد أسرتي آل ثويدور وال ستيورات والنااتجة عن الجهد الكبير الذي بذله الإنكليز في مجال فصل كنيستهم عن كنيسة روما دعا الإنكليز للتفكير لاستعمار المناطق التي يصلوها واستيطانها وفي سبيل ذلك اقامت الحكومة الانكليزية شركات خاصة بلاستيطان وتشكلت شركتان شركة لندن وشركة بليموث ١٦٠٦ باذن خاص من الملك جيمس الاول وقد اختصت الشركتان بالعمل على توطين المستعمرين القادمين من انكلترا والهمل على استقرارهم وتشغيلهم اضافه الى العمل التجاري الذي تقوم به وقد مارست هاتان الشركتان اعمالها الاستعمارية فارسلت شركة لندن كريستوفر الى فرجينيا واسس مدينة انكليزيه تدعى جيمس تاون وجلبت اعداد كبيرة من الرقيق للعمل في الزراعة اما شركة بليوث كونت مستعمرة في منطقة مين ولكنها لم تنجح وصلت سفينة الحجاج الى ماساتشوستس تحمل عددا من البيوريتان الانكليز الذين هاجرو من انكلترا ولم تقتصر هجرة السكان من إنجلترا على البيوريتان والكاثوليك فقط ، وإنما كانت هناك هجرات أخرى قائمة على أسس تجارية مادية هدفها جمع معدني الذهب والفضة

والمتاجرة بهما، إلى جانب أن بعض الجماعات الإنجليزية وجدت في هجرتها إلى العالم الجديد فرصة للربح المادي المكتب من العمل الزراعي بخاصة بعد قيام الشركات الإنجليزية بجلب أعداد كبيرة من الزنوج الإفريقيين للعمل في هذا الحقل . كما أن الجماعات الإنجليزية المهاجرة وجدت أنها تحتك بجماعات الهنود أصحاب البلاد الشرعيين الذين هم أقل حضارونلاحظ ان الانكليز استطاعو في مدة ثمانين عاما ان يكونو مستعمرات اوربية واسسو ثلاث عشر مستعمره-

الاستعمار البريطاني في الهند أنشأت الشركة مراكز تجارية في مدن مثل سورات (١٦١٩)، مدراس (١٦٤٠)، بومباي (١٦٦٨)، وكلكتا (١٦٩٠).

كانت العلاقات في البداية تجارية بحتة، حيث اشترت الشركة التوابل والمنسوجات والسلع الأخرى من الهند وبيعها في أوروبا .بدأت الشركة في التدخل في الشؤون السياسية المحلية، مستغلة الصراعات بين الممالك الهندية.

القرن التاسع عشر: الحكم البريطاني المباشر

• بعد ثورة الهند عام ١٨٥٧ (المعروفة أيضاً بتمرد السيخ)، تم حل شركة الهند الشرقية البريطانية، وأصبحت الهند تحت الحكم المباشر للتاج البريطاني.

• تم تعيين نائب الملك ليكون ممثلاً للتاج البريطاني في الهند.

• تم تقسيم الهند إلى مقاطعات يحكمها البريطانيون مباشرة، بينما بقيت بعض الولايات الأميرية تحت حكم أمراء محليين ولكن تحت السيطرة البريطانية.

الآثار الاقتصادية للاستعمار البريطاني:

١. استغلال الموارد:

O استخرج البريطانيون الموارد الطبيعية مثل القطن والحرير والتوابل، وأرسلوها إلى بريطانيا لتصنيعها وبيعها في الأسواق العالمية.

O تم تدمير الصناعات المحلية، مثل صناعة النسيج الهندية، لصالح المنتجات البريطانية.

٢. الضرائب الباهظة:

O فرض البريطانيون ضرائب مرتفعة على المزارعين، مما أدى إلى انتشار الفقر والمجاعات، مثل مجاعة البنغال الكبرى عام ١٧٧٠ التي أودت بحياة ملايين الأشخاص.

٣. بناء البنية التحتية:

O قام البريطانيون ببناء السكك الحديدية والطرق والجسور، ليس لتسهيل حياة الهنود، بل لتسهيل نقل البضائع والموارد.